و يعرف البنك الدولى المؤسسات الصغيرة بأنها " التى يعمل بها حتى 50 عامل و اجمالى الأصول و المبيعات حتى 3 مليون دولار ، بينما المؤسسات المتوسطة فيعمل بها حتى 300 عامل و اجمالى الأصول و المبيعات حتى 10 مليون دولار . "بينما و وفقا لمصادر مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية و التجارة ، يتم تعريف المشروعات الصغيرة بأنها " تلك التى يعمل بها من20 الى 100 فرد ، و المتوسطة تلك التى يعمل بها من 101 الى 500 فرد ." أما منظمة العمل الدولية فتعرف المشروعات الصغيرة بأنها المشروعات التي يعمل بها أقل من 10 عمال و المشروعات المتوسطة التي يعمل بها ما بين 10 الى 99 عامل ، وما يزيد عن 99 يعد المشروعات كبيرة .[49]

و هناك من يعرف هذا النوع من المؤسسات بأنها " تلك المؤسسات التي تمتاز بمحدودية رأس المال و قلة العمال ، محدودية التكنولوجيا المستخدمة بساطة في التنظيم الإداري و تعتمد على تمويل ذاتي . "[50]

- **تعريف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر:**

لقد اعتمدت الجزائر على معياري عدد العمال و رقم الأعمال في تحديد مفهوم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، و ذلك حسب نص القانون رقم 17-02 الصادر في سنة 2017 و المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، حيث عرف هذا القانون في مادته 5 المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على أنها " مؤسسات إنتاج السلع و الخدمات تشغل ما بين 1 و 250 عاملا ، و لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 4 ملايير دينار جزائري ، أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية واحد مليار دينار جزائري مع استيفائها لمعيار الاستقلالية ." [51] علما أنه تم مراجعة تعريف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة المعتمد في قانون سنة 2001 ، و مطابقته مع التطور الاقتصادي الذي حصل في الساحة الوطنية و الدولية.

و حسب المادة 08 من ذات القانون لعام 2017 فإن المؤسسات المتوسطة هي المؤسسة التي تشغل ما بين خمسين (50) إلى مائتين و خمسين (250) شخصا ، و رقم أعمالها السنوي ما بين

---

[49] حسين عبد المطلب الأسرج ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 6-7

[50] آيت عيسى عيسى ، **المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر (آفاق و قيود)** ، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا ، العدد السادس ، ص 273

[51] القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة رقم 17-02 ، الصادر بتاريخ 10 جانفي 2017 ، الجريدة الرسمية العدد 02 ، 11 جانفي 2017 ، المادة 5، ص 05

أربعمائة (400) مليون دينار جزائري إلى أربعة (4) ملايير دينار جزائري ، أو مجموع حصيلتها السنوية كا بين مائتي (200) مليون دينار جزائري إلى مليار (1) دينار جزائري .

في حين تعرف المادة 9 منه المؤسسات الصغيرة بأنها مؤسسة تشغل ما بين عشرة (10) إلى تسعة و أربعين (49) شخصا، و رقم أعمالها السنوي لا يتجاوز أربعمائة (400) مليون دينار جزائري، أو مجموع حصيلتها السنوية لا يتجاوز مائتي (200) مليون دينار جزائري.

بينما المؤسسات الصغيرة جدا (المصغرة) فحسب المادة 10 فهي تلك التي تشغل من شخص واحد إلى تسعة أشخاص (09) ، و رقم أعمالها السنوي أقل من أربعين (40) مليون دينار جزائري ، أو مجموع حصيلتها السنوية لا يتجاوز عشرين (20) مليون دينار جزائري .[52]

2- خصائص المؤسسات الصغيرة و المتوسطة :

تتميز المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بجملة من الخصائص البعض منها تعتبر مزايا إيجابية و الأخرى تعد سلبية نذكر منها: [53]

أ- الإيجابية:

- ✓ صغر حجم المتطلبات الرأسمالية (ضآلة رأس المال كونها تعتمد على التمويل الذاتي) .
- ✓ تخصص حجم و نوع الإنتاج غالبا .
- ✓ انخفاض درجة المخاطر التي من الممكن أن تتعرض لها المؤسسة.
- ✓ الحاجة إلى خدمات البنية الأساسية بشكل محدود.
- ✓ الاعتماد على الخامات المحلية و الإقليمية.
- ✓ اعتمادها أكثر على العمالة بدلا من حجم ا استثمارات.
- ✓ المهل القصيرة لإعداد دراسات الجدوى و التأسيس .
- ✓ تميزها بمرونة عالية تساعدها على البقاء و التكيف مع احتياجات السوق.
- ✓ سرعة مردود رأس المال المستثمر .

ب- السلبية :

- ✓ محدودية القدرات الذاتية للتوسع و التطور.

---

[52] القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة رقم 17-02 ، المرجع نفسه ، ص 6

[53] مصطفى يوسف كافي ، **اقتصاديات البيئة و العولمة** ، (ب- ط) ، سوريا دمشق ، دار رسلان للطباعة و النشر و التوزيع ، 2013 ، ص ص 198 -199

- ✓ محدودية إمكانية استعمال التكنولوجيا المتطورة.
- ✓ عدم استفادتها من وفرات الحجم.
- ✓ عدم دقة و توفر قواعد البيانات المتاحة لها و عليها.
- ✓ تكون غالبا من الصناعات المغذية لصناعات أخرى.
- ✓ توحيد الملكية و الإدارة.[54]

و في سياق متصل تتميز المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بأنها تحمل الطابع الشخصي بشكل كبير، لأن المؤسسات الصغيرة و المتوسطة هي منشآت فردية أو عائلية أو شركات أشخاص التي لا يصعب تأسيسها أو تعديل نشاطها أو حلها تبعا للحاجة. و من جهة أخرى يعتمد في إدارتها على خبرة و مهارة المسير أو المجموعة المالكة. [55]

3- تعريف المؤسسات الناشئة : تعرف المؤسسة الناشئة "startup" حسب القاموس الإنجليزي cambridge على أنها " مشروع صغير بدأ للتو ، و كلمة "startup" تتكون من جزأين"Start" و هو ما يشير إلى فكرة الانطلاق و "up" يشير لفكرة النمو القوي . [56]

و بدأ استخدام المصطلح بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، و ذلك مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر (capital-risque) ليشيع استخدامه فيما بعد . [57]

بينما يعرف القاموس الفرنسي " la rousse " المؤسسات الناشئة على أنها " مؤسسات شابة مبتكرة ، لاسيما في قطاع التكنولوجيات الحديثة. " [58] و نستنتج من خلال هذين التعريفين أن بعض الباحثين يعتبر الشركات الناشئة هي فقط الحديثة منها و التي تنشط في قطاع التكنولوجيا.

بينما نجد فريق آخر من الباحثين و من بينهم بول جراهام Paul Graham * يركز على متغير النمو في تعريف المؤسسات الناشئة ، حيث يشير إلى أنها شركة مصممة لتنمو بسرعة أي أن

---

[54] مصطفى يوسف كافي ، المرجع السابق ، ص 199

[55] عبد الحميد برحومة ، فاطمة الزهراء مهديد ، **دور المقاولة الصغيرة و المتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر (عرض تجربة مؤسسة POLYBEN ببرج بوعريريج)**، مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية ، العدد السابع ، 2012 ، ص 285

[56] https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/start-up

[57] شريفة بوالشعور ، **دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة – دراسة حالة الجزائر -** ، مجلة البشائر الاقتصادية ، المجلد 4 ، العدد 02 ، 2018 ، ص 420.

[58] https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/start-up/74493

* مؤسس "Y Combinator " و رجل أعمال و أكاديمي في" سيليكون فالي" .

تأسيس الشركة حديثاً لا يجعل الشركة في حد ذاتها شركة ناشئة ، كما أنه ليس من الضروري بالنسبة لشركة ناشئة أن تعمل على التكنولوجيا ، أو أن تأخذ مجازفة مالية معينة ، لكن الشيء الأساسي الوحيد هو النمو ، و كل شيء آخر مرتبط مع الشركات الناشئة يتبع هذا النمو .إذ لا يهم عمر الشركة عند تصنيفها كشركة ناشئة سواء تم تأسيسها قبل بضعة أشهر أو قبل ثلاث سنوات، طالما أن منحنى نمو الشركة ما زال عمودياً. و حسب جراهام فإن النمو الجيد بالنسبة للمؤسسة الناشئة يكون بين 5 و 7 بالمائة أسبوعيا ، و أحيانا بشكل استثنائي10 بالمائة.[59]

و حسب بعض الباحثين فإن تعريف المؤسسة الناشئة لا يتعلق لا بالعمر و لا بالنمو و لا بقطاع النشاط و لا بالمخاطرة و إنما بعنصري الإبداع و الابتكار، حيث يعرفونها بأنها مؤسسة تسعى لتسويق و طرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف بها سوق كبير."[60]

و لذلك فهم يركزون على أهمية الرأسمال البشري فحسب (Éric RIES) الشركة الناشئة هي "تنظيم بشري مصمم لاستحداث منتجات أو خدمات مبتكرة في ظل ظروف من عدم اليقين القصوى ."[61]

و على صعيد آخر نجد من يستخدم مصطلح الشركات الناشئة لتحديد المؤسسات حديثة النشأة ، التي تؤسس من قبل شخص واحد أو أكثر من رواد الأعمال الذين يرغبون في تطوير منتج واحد أو خدمة واحدة مبتكرة يعتقدون أن هناك طلبًا عليها. و تبدأ هذه الشركات عمومًا بتكاليف عالية و إيرادات محدودة ، و هذا هو سبب بحثها عن الرأس المال الكافي من مجموعة متنوعة من المصادر مثل أصحاب رؤوس الأموال للانتقال إلى المرحلة التالية من الأعمال . علما أنه يتم تمويل معظم هذه الشركات في البداية من قبل مؤسسيها و قد يحاولون جذب الاستثمار الخارجي قبل أن يبدأوا في العمل. [62]

و يعرف رائد الأعمال الشهير المؤسسات الناشئة على أنها " منظمة مؤقتة تبحث عن نموذج اقتصادي يسمح بالنمو ، مربح بشكل متكرر و يمكن قياسه ، إنها تختبر نماذج اقتصادية مختلفة و تكتشف بيئتها و تتكيف معها تدريجيا ، أي أن الشركة الناشئة يجب أن تهمل على

---

[59] http://www.paulgraham.com/growth.html

[60] شريفة بوالشعور ، مرجع سبق ذكره ، ص 420

[61] أمينة مزيان ، خديجة عماروش ، **الشركات الناشئة في الجزائر (بين واقعها ومتطلبات نجاحها)** ، الكتاب الجماعي حول " المؤسسات الناشئة و دورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر " ، مخبر المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التطوير المحلي ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة ، ص 34 .

[62] Mitchell Grant , **What Is a Startup?** , September 15, 2021, https://www.investopedia.com/terms/s/startup.asp

نجاح مشروعها بشكل سريع و له تأثير على السوق الذي تود التواجد و العمل به بشكل فوري ".[63]

و حسب التشريع الجزائري فقد تضمنت أحكام المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سيتمبر 2020 المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة " مؤسسة ناشئة " و " مشروع مبتكر " و " حاضنة أعمال " تعريف المؤسسة الناشئة من خلال توفرها على الشروط التالية :[64]

- ✓ أن تكون المؤسسة خاضعة للقانون الجزائري.
- ✓ أن لا يتجاوز عمر المؤسسة 8 سنوات.
- ✓ أن لا يتجاوز عدد عمال المؤسسة 250 عاملا.
- ✓ عدم تجاوز رقم أعمال المؤسسة السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية المختصة.
- ✓ يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة .
- ✓ أن يكون رأسمال الشركة مملوكا بنسبة 50 بالمائة على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة " مؤسسة ناشئة ".
- ✓ يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية.

للإشارة تمنح علامة " مؤسسة ناشئة " للمؤسسات الجزائرية من قبل اللجنة الوطنية المختصة لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة حسب المادة 14 من ذات القانون و بذات الشروط.

الجدير بالذكر أن صفة ناشئة هو وضع مؤقت إما بسبب عدم تحقيق نموذج الأعمال الناجح و بالتالي فإن المؤسسة الناشئة تفشل أو تختفي ، أو بسبب أنها نجحت و تم امتصاصها أو تحولها إلى مؤسسة كلاسيكية أو تقليدية تقريبا . و التحول من شركة ناشئة إلى شركة كبيرة يعبر عن اللحظة التي يقرر فيها " النمو upper" مستقبل المؤسسة الناشئة " Startup ".[65]

---

[63] علي بخيتي ، سليمة بوعوينة ، **المؤسسات الناشئة الصغيرة و المتوسطة في الجزائر و اقع و تحديات** ، مجلة دراسات و أبحاث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة زيان عاشور الجلفة الجزائر ، السنة الثانية عشر ، المجلد 12 ، العدد 4 ، أكتوبر 2020 ، ص 536 .

[64] المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سيتمبر 2020 المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة " مؤسسة ناشئة " و " مشروع مبتكر " و " حاضنة أعمال " ، الجريدة الرسمية ، العدد 55 ، الصادرة بتاريخ 21 سبتمبر 2020 ، ص 11.

[65] شريفة بوالشعور ، مرجع سبق ذكره ، ص 422 .

4- خصائص المؤسسات الناشئة: يمكن أن نميز المؤسسات الناشئة بخصائص محددة نوجزها في النقاط التالية:

- تمتاز بيئة العمل في المؤسسات الناشئة بوجود جو عام من التشجيع و الطاقة الإيجابية للتحفيز و الإبداع و الابتكار ، لأن هذه الشركات تعلم أن بدون هذه الطاقة سوف تتحول بيئة العمل من الشكل الفعال النشيط إلى الشكل الروتيني الذي يهتم بالأجور و ساعات العمل [66]. أي بعبارة أخرى بيئة عمل المؤسسات الناشئة تمنح الفرصة لموظفيها بممارسة العصف الذهني الفردي أو الجماعي لتضمن تميزها عن باقي المؤسسات .
- **التركيز على عنصري الإبداع والابتكار:** هما أحد الركائز الإستراتيجية للشركات الناشئة التي تعمل على استقطاب الكفاءات الإبداعية و نشر الثقافة الإبداعية في الشركة مع إعطاء مساحة و حرية للإبداع و المخاطرة للجميع من أجل إيجاد المنتجات الجديدة بسرعة كبيرة تعطيها ميزة الأسبقية. [67] علما أن عنصري الإبداع و الابتكار ليس بالضرورة أن يكون في القطاع التكنولوجي بل يمس جميع القطاعات التي تنشط فيها المؤسسات الناشئة و منها الإعلامية.
- صفة أخرى تنطبق على الشركات الناشئة و هي عنصر الجدة إذ ينظر إلى الشركة الناشئة بأنها تسعى لحل مشكلة قديمة من خلال ايجاد حلول جديدة لها ، أي يجب على شركة ناشئة أن تقدم طريقة جديدة لعمل شيء ما في العالم[68]. مع العلم أنه لا يوجد ضمان لنجاح حل هذه المشكلة .
- **أهمية رأس المال البشري و الفكري :** و هذا لارتكاز الشركات الناشئة على موارد تتعلق بالملكية الفكرية ، العلامة التجارية ، السمعة ، براءات الاختراع وكفاءة الفريق المؤسس . [69]

---

[66] محمد مداحي ، أسيا قاسيمي ، نصيرة محاجبية ، **عصرنة الخدمة المصرفية مطلب لاستدامة المؤسسات الناشئة في الجزائر**، الكتاب الجماعي حول " المؤسسات الناشئة و دورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر " ، مخبر المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التطوير المحلي ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة ، ص 142 .

[67] أمينة مزيان ، خديجة عماروش ، مرجع سبق ذكره ، ص 33

[68] مؤسسة مهارات ، مرجع سبق ذكره ، ص 10

[69] أمينة مزيان ، خديجة عماروش ، مرجع سبق ذكره ، ص 34

- **ارتفاع المخاطر للاستثمار في الشركات الناشئة:** و هذا راجع إلى طبيعة المنتجات التي تطرحها في السوق و التي تتميز بالإبداع و الابتكار ، كما أن تكاليف الإنتاج مرتفعة بشكل أساسي في مرحلة البحث و التطوير و تنفيذ الابتكارات الجديدة ،لاسيما لتلك الشركات الناشطة في القطاع التكنولوجي و القائم على منتجات غير ملموسة ، حيث يمكن إعادة إنتاج و توزيع المنتج بشكل لا متناهي و غير ملموس فعلا (عبر الانترنيت مثلا) كالبرمجيات و التطبيقات الهاتفية فهي منتجات لا تزول و لا تهتلك (ككل المنتجات القائمة على المعرفة).[70]
- أسواق غير مستقرة أو مستحدثة : باعتبار أن المؤسسات الناشئة تقوم على فكرة أو رؤية مرتبطة باقتراح منتج أو خدمة جديدة فإنها تعمل في سوق غير مستقرة في كثير من الأحيان .[71] و بالتالي فهي تنشط في ظروف عدم اليقين و عدم الاستقرار في أسواق يصعب تقديرها و لهذا قد لا تتوفر على مخطط أعمال دقيق كونها ستطرح منتجات جديدة غير معروفة و غير مرغوبة بعد و هنا يكمن التحدي في إيجاد عملاء محتملين و تحديد كيفية الوصول إليهم وإمكانية إقناعهم لاستهلاك المنتج .فكلما استطاعت الشركة إيجاد أسواق جديدة كلما ضمنت نموها و بالتالي عززت مكانتها في السوق كشركة ناشئة.[72]
- يعتبر النمو السريع بشكل كبير هو إحدى سمات الشركات الناشئة و هذا النمو يمكن أن يكون نموا داخليا ، من خلال توسيع الفرق و العمليات ، أو يمكن أن يعني نمو السوق ، عن طريق زيادة عدد المستخدمين و العملاء. [73]
- **تحقيق نمو متزايد و ارتفاع نسبة المخاطرة يؤدي إلى تحقيق إيرادات مرتفعة :** يصاحب ارتفاع المخاطر للاستثمار في الشركات الناشئة عوائد مرتفعة (مداخيل متزايدة) مقابل تكاليف متناقصة مما يعطي فرصة لتحقيق إيرادات مرتفعة .

---

[70] أمينة مزيان ، خديجة عماروش ، المرجع نفسه ، ص 33

[71] علي بخيتي ، سليمة بوعوينة ، مرجع سبق ذكره ، ص 536 .

[72] أمينة مزيان ، خديجة عماروش ، مرجع سبق ذكره ، ص 33

[73] مؤسسة مهارات ، مرجع سبق ذكره ، ص 10

- **الخصائص التمويلية :** كما سبق و أن ذكرنا عادة انطلاق نشاط المؤسسات الناشئة يكون من خلال تمويل مؤسسيها أي تعتمد على أسلوب التمويل الذاتي لكن بهدف دعم نمو المتسارع و لارتفاع تكاليف هذا النمو لاسيما فيما يتعلق بالإنفاق على البحث والتطوير و تكاليف تنفيذ الابتكارات الجديدة ، تلجأ عادة هذه الشركات إلى التمويل الجماعي و فتح رأسمالها للممولين الخارجيين لاسيما رأس مال المخاطرة .[74]
- **خصائص المؤسسين للشركات الناشئة:** و هم رواد الأعمال أو المقاولون الذين يحملون صفات تميزهم عن بقية المؤسسين لشركات أخرى أهمها روح المقاولاتية التي تشمل على روح الإبداع و الابتكار ، المبادرة ،المخاطرة ، مهارات اتصالية و غيرها .

– سنفصل فيها في محاضرة المقاول و خصائصه - .

و حسب الباحث Patrick Fridenson لإطلاق تسمية مؤسسة ناشئة على أي مؤسسة غير مرتبط بالعمر أو طبيعة النشاط أو حجمها بل يجب توفرها على الخصائص التالية : [75]

- نمو قوي محتمل.
- أن تكون مبتكرة أو تستخدم التكنولوجيا الحديثة.
- تحتاج لتمويل مهم و غالبا ما يكون عبر أسلوب التمويل الجماعي.
- أن تكون في سوق جديد أين يصعب تقييم المخاطرة .

و على صعيد آخر يمكن استعراض خصائص المؤسسات الناشئة من خلال تبيان نقاط القوة والضعف فيها و هي كالآتي: [76]

أ- نقاط القوة :

- ✓ توازن هيكل النشاط الإنتاجي .
- ✓ **استثمار المدخرات المحلية المصغرة نظرا لصغر رأسمالها .**
- ✓ دعم الشركات الكبيرة و هذا من خلال توفير المنتجات الوسيطية لنشاط الشركات الكبرى .
- ✓ توفير فرص عمل حقيقية و بالتالي تقليص حجم البطالة .

---

[74] أمينة مزيان ، خديجة عماروش ، مرجع سبق ذكره ، ص 34

[75] Ingrid de Chevigny , **Au fait, c'est quoi une start-up ?**, Publié le 10/08/2015 , https://www.capital.fr/entreprises-marches/au-fait-c-est-quoi-une-start-up-1063221

[76] علي بخيتي ، سليمة بوعوينة ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 537 -538

- ✓ المساهمة في تحقيق استراتيجية التنمية المحلية .
- ✓ القدرة على ابتكار و تطوير منتجات جديدة.
- ✓ الحماس و التحفيز العاليين نظرا لملكيتها الفردية .
- ✓ سرعة اتخاذ القرارات لقلة التدرج الوظيفي و عدد العمال مما يساهم في سرعة انتقال المعلومة و معالجة المشاكل المطروحة.
- ✓ مرونتها و قدرتها على التأقلم مع المتغيرات التي تحدث في محيطها.
- ✓ المساهمة في تحقيق سياسة إحلال الواردات حيث تمكن المؤسسات الناشئة من إنتاج متطلبات السوق المحلي مما يساهم في إحلال الواردات و تنمية الصادرات و بالتالي توفير النقد الأجنبي .
- ✓ نشر قيم الصناعة الإيجابية كإدارة الجودة والابتكار وتقسيم العمل و الميزة التنافسية.

ب- نقاط الضعف:

- ✓ محدودية و عدم القدرة على اختيار و صياغة استراتيجية العمل .
- ✓ عدم قدرتها على تكوين شبكة فعالة للتوزيع بسبب قلة و ضعف امكانياتها .
- ✓ صعوبة بلوغها الموارد التمويلية لعدة أسباب لعل أبرزها ضعف هيكلها التمويلي ، قلة الضمانات ، غياب الماضي المالي لتلك الحديثة منها. [77]

5- الفرق بين المؤسسة الناشئة (المقاولاتية أو الريادية) (Start up) و المؤسسة العادية :

بعد استعراضنا لخصائص كل من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة وجب علينا أن نبرز أوجه الشبه و الاختلاف بينهما ، حيث قد يقوم شخصان بإنشاء مؤسسة مصغرة أو متوسطة لكن الأولى تصنف على أنها ناشئة ريادية أو مقاولاتية و الأخرى عادية و ذلك تبعا لعدة مؤشرات نوضحها في ما يلي :

- ➢ **أوجه الاختلاف :**

أ- المؤسسة الناشئة هي مؤسسة ريادية، غير نمطية، تتميز بالإبداع و الابتكار، من خلال طرحها لمنتجات أو خدمات جديدة، في حين المؤسسة الصغيرة أو المتوسطة هي مؤسسة تقليدية نمطية تطرح منتجات عادية بما يتوافق مع السوق المحلية.

[77] علي بخيتي ، سليمة بوعوينة ، المرجع السابق ، ص 538 .

ب- ارتفاع نسبة المخاطرة في المؤسسات الناشئة المقاولاتية لأنها تأتي بالجديد .

ت- الربح غير مؤكد في المؤسسات الناشئة، لكن قد تتحصل على معدلات عوائد مرتفعة في حالة قبول المنتج في السوق. و بأرباح احتكارية ناتجة عن حقوق الابتكار قبل تقليدها .

ث- يمكن أن يكون هناك تشابه بين دورة مؤسسة كلاسيكية تمر بمرحلة انطلاق ، نمو ، ثم نضج و بعدها تبدأ في التراجع ، بينما الشركات الناشئة تمر بسلسلة من التراجع و التقدم الغير قابل للتنبؤ في المرحلة ما بين الانطلاق و النمو ، و بمجرد ما تصل إلى مرحلة النضج ستستمر في الارتفاع و النمو .[78]

أ- انشاء مؤسسة ناشئة مقاولاتية يتميز بالفردية أي مبادرة فردية ، مقارنة بإنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة التي يمكن إنشاؤها مع مجموعة شركاء . بمعنى المؤسسات المقاولاتية تحمل الطابع الشخصي بشكل كبير .

ب- ضآلة رأس المال المؤسسة المقاولاتية الذي يكون عبر مصادر التمويل الذاتية للمقاول (المستثمر المالك أو المخاطر) .

ت- انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة لا يحتاج بذل الكثير من الجهد في التخطيط فكل ما تحتاجه هو دراسة للجدوى الاقتصادية في حين انشاء مؤسسة ناشئة يحتاج لمزيد من التخطيط و اعداد نموذج العمل التجاري قبل الوصول إلى مرحلة دراسة الجدوى بحكم أنها ستطرح منتج أو خدمة مبتكرة .

ث- يبحث المقاول صاحب المؤسسة الناشئة عن نموذج عمل ناجح أما صاحب المؤسسة التقليدية فيبحث عن النموذج الربحي.

ج- باعتبار أن الشركات الناشئة تعتمد على الابتكار في طرحها لمنتجاتها أو خدماتها و ترتفع نسبة المخاطرة بها فهذا يجعلها تواجه صعوبات في حصولها على التمويل الخارجي (خاصة من قبل البنوك) لذلك على رائد الأعمال بذل مجهودات أكبر لضمان السيولة المالية و من ثم استمرارية مؤسسته في نشاطها، في حين تقوم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على خطة عمل واضحة و تسوق لمنتجات عادية كما ذكرنا سابقا و بالتالي فهي تتمتع بفرص أكبر للحصول على التمويل اللازم .

ح- منتجات المؤسسات الناشئة تستهد سوق واسعة بينما منتجات المؤسسات الصغيرة و المتوسطة فتوجه إلى سوق محلية ضيقة.

---

[78] شريفة بوالشعور ، مرجع سبق ذكره ، ص 423 .

الجدير بالذكر أن المؤسسة الناشئة و المقاولاتية قد تصبح مؤسسة نمطية أي تقليدية إذا قلدت منتجاتها بشكل واسع ، و بالتالي تخليها عن عنصري الإبداع و الابتكار في سيرورة عملها و في تطوير منتجاتها أو خدماتها .

في حين أن المؤسسات الصغيرة التقليدية هي المؤسسات التي تنشأ و تبقى على حالها بدون تطور طوال حياتها ، لأن أصحابها يفتقدون المهارات ، الرؤية الإستراتيجية و التسيير المقاولاتي الضروري لنمو و تطور المؤسسة الصغيرة ، فليس كل من ينشئ مؤسسة صغيرة هو مقاول ، أما المقاول فهو من يقيم عمل صغير تم يحوله إلى عمل كبير من خلال التفكير الاستراتيجي و الإبداع و الابتكار المستمر ، مما يجعلها مؤسسات مقاولاتية داعمة للتنمية .[79]

و هو ذات الرأي ذهب إليه الباحث بودرامة الذي يرى أن أصحاب المؤسسات المصغرة يجب أن يكونوا رياديين و يتمتعون بصفات طبيعية ريادية ليتمكنوا من جعل أعمالهم الصغيرة أعمالا كبيرة و ناجحة و ليس كل من يقيم عملا صغيرا هو ريادي، فقد يقيم شخص ما عملا صغيرا يبقيه على حاله بدون تغيرات لعشرة سنوات أو أكثر، هذا الشخص يفتقد إلى المهارات الريادية التي تعد اليوم ضرورية لتنشيط الاقتصاد .[80]

و من هنا تظهر العلاقة بين المشروعات الصغيرة و الأعمال الريادية فمعظم المشاريع الريادية بدأت كمشروع صغير لكنه يحمل فكرة جديدة تصاحبها مخاطر عالية مرتبطة بعدم نجاح الفكرة أو تقبل و استيعاب العملاء لها غير أن هذه الخطورة يصاحبها عائد مالي عالي ، إلا أن جميع المشروعات الصغيرة ليست ريادة أعمال بالمعنى الدقيق للكلمة ، فالمشروعات الصغيرة هي منشأة مملوكة فردية – في الغالب الأعم – و لديها عدد قليل من الموظفين و تقدم منتجا أو خدمة موجودة ، و لا يهدف صاحبها – غالبا – إلى النمو ، أما إذا كانت تلك المنشأة تنتج منتجا مبتكرا و يهدف صاحبها إلى توسيع نطاقها ، من خلال إضافة موظفين و البحث عن مبيعات دولية ، فهي بذلك عمل ريادي هذا بجانب تمويلها من خلال رأس المال المخاطر أو المغامر أو من خلال استثمار الملاك .[81]

➢ أوجه التشابه :

---

[79] محمد قوجيل ، مرجع سبق ذكره ، ص 24

[80] مصطفة بودرامة ، **دور المشروعات المصغرة في تحقيق ريادة الأعمال في الجزائر** ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر ، المجلد 12 ، العدد 24 ، ص 421

[81] أحمد مجي خلف صقر، **المشروعات الصغيرة الفكرة وآلية التنفيذ**، الاسكندرية مصر ، دار التعليم الجامعي، 2020 ، ص ص 40-41

أ- كلاهما عبارة عن انشاء مؤسسة بصفة قانونية .

ب- كلاهما له نسبة مخاطرة و إن ارتفعت في المؤسسة الناشئة المقاولاتية .

ت- منشئوها يتوقعون ربح من وراء انشائهما و أن كان الربح هو من أولويات صاحب المؤسسة الصغيرة أو المتوسطة مقارنة بالمؤسسة الناشئة .

ث- كلاهما يلعب دورا في التنمية الاقتصادية ، و إن كانت بعض اقتصاديات الدول أصبحت تعتمد بشكل كبير على النشاط المقاولاتي للمؤسسات الناشئة .

و في مجمل القول ليست كل المؤسسات المصغرة و الصغيرة مؤسسات ريادية أو مقاولاتية و ليست كل المؤسسات الريادية مؤسسات مصغرة أو ناشئة و لكن تبدأ كل المؤسسات المقاولاتية الريادية كمؤسسات ناشئة (مصغرة) أي تبدأ بمشروع صغير لكن مميز و جديد .

6- أهمية النشاط المقاولاتي و المؤسسات الناشئة في النشاط الاقتصادي :

تكتسي المؤسسات الناشئة و النشاط المقاولاتي أهمية كبيرة في اقتصاديات الدول نوجزها في النقاط التالية :

- **نشر المعرفة و التكنولوجيا :** تسهم المقاولاتية أو ريادة الأعمال حسب العالم ديفيد أودريتش (David Audretsch) المساهمة الأبرز في النمو الاقتصادي عن طريق نشر المعرفة التي ستبقى حبيسة لولا انتشارها تجاريا .[82] كما يقوم المقاولون بنقل أدوات و وسائل التكنولوجيا من الدول المتقدمة إلى الدول النامية ، أو القيام بابتكارات تكنولوجية جديدة ، من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة و خلق فرص جديدة لهم و لغيرهم من الأفراد في المجتمع تكون مطابقة لاحتياجاتهم من حيث ابتكار منتجات و خدمات جديدة ، مداخيل جديدة للأعمال ، مصادر توريد جديدة للمواد الخام ، أساليب عمل جديدة و غيرها[83].

[82] أحمد بن عبد الرحمن الشميمري ، وفاء بنت ناصر المبيريك ، **ريادة الأعمال** ، مرجع سبق ذكره ، ص 19 .

[83] محمد قوجيل ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 22-23